كل حبيب خليلا وتفاوت درجات الصداقة لا تخفى بحكم المشاهدة
والتجربة فما كون الخلة فوق الاخوة فمعناه ان لفظ الخلة
عبارة عن حالة هي اتم من الاخوة ونعرفه من قوله صلى الله
عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن
صاحبكم خليل الله اذ الخليل هو الذي تتخلل المحبة جميع اجزاء
قلبه ظاهرا وباطنا ويستوعبه ولم يكن يستوعب قلبه صلى
الله عليه وسلم سوى حب الله وقد منعته الخلة عن الاشتراك
فيه مع انه اتخذ عليا رضي الله عنه اخا فقال علي مني بمنزلة
هرون من موسى الا النبوة فعدل بعلي عن النبوة كما عدل
بابي بكر عن الخلة فشاركه ابو بكر عليا رضي الله عنهما في الاخوة
وزاد عليه بمقاربة الخلة واهليته لها لو كان للشركة في الخلة

مجال فانه نبه عليه بقوله لاتخذت ابا بكر خليلا وكان صلى الله
عليه وسلم حبيب الله وخليله وقد روي انه صعد المنبر يوما مستبشرا
مسرورا فقال ان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابرهيم
خليلا فانا حبيب الله وانا خليل الله فاذا ليس قبل المعرفة
رابطة ولا بعد الخلة درجة وما سواهما من الدرجات فبينهما
وقد ذكرنا حق الصحبة والاخوة ويدخل فيه ما وراهما من
المحبة والخلة وانما يتفاوت الترتيب في تلك الحقوق كما
سبق بحسب تفاوت رتب المحبة والاخوة حتى ينتهي اقصاها
مما الى ان يوجب الايثار بالنفس والمال كما آثر ابو بكر رضي الله
عنه نبينا صلى الله عليه وسلم وكما آثره طلحة بيده اذ جعل
نفسه وقاية لشخصه العزيز صلوات الله عليه فنحن الآن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)